الا وانه يوم حرام في شهر حرام شهدت بفضله الجاهلية
والاسلام ومن فضائله ان الله تعالى يباهي بالحاج قبة
ملائكته ويعم بالغفران ومن شرفه انه قرب اخليل عليه السلام
فيه ابنه واهداه ولكن الله رأى صبره فاكرمه وفداه فصارت
الاضحية علما على الملة الابراهيمية وتعليما للشريعة المحمدية
واعلموا ان اول وظيفة تختص بالعيد الغسل ثم البكور والخروج
في احسن هيئه وغض البصر قال بعض اصحاب سفيان الثوري
خرجت معه يوم عيد فقال ان اول ما نبدء به في يومنا هذا
غض البصر ورجع حسان ابن سنان عيده فقالت امراته
كم من امرأة حسناء قد رأيت فقال ما نظرت الا في
ام ها في منذ خرجت الى ان رجعت وينبغي ان لا يأكل
حتى يفرغ من الصلاة وان يأخذ في طريق ويرجع من غيره
وينبغي لمن وسع الله عليه ان يوسع على الفقراء في الطعام
وان يضحي ان امكنه وهي سنة مؤكده عند الشافعي كاحمد
رحمها الله تعالى وواجبة عند ابي حنيفة كمالك رحمها الله
تعالى على كل مسلم حر مقيم ملك لمقدار نصاب الزكاة من
اي مال كان وشرط النصاب ان يكون فاضلا عن مسكنه
واثاثه وثيابه وفرسه وسلاحه وعبده فحينئذ يجب ان
يضحي عن نفسه وفي رواية وعن كل واحد من اولاده الصغار
واستدل على ذلك بما رواه احمد ابن ماجه وابو داود والترمذي
والنسائي

والنسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان
له سعة ولم يضح فلا يقربن مصلانا ويستحب فيها عشرة امور استسمانها
وان لا تكون مكسورة القرن وان لا يذبح الا بعد صلاة الامام وان يكون
الذابح مسلما وان يكون الذبح نهارا وان يطيب لها موضعا نيا وان يخفي السكين
عنها وان يوجه الذبيحة الى القبلة وان يسمي الله تعالى وان لا يبين رأسها ولا
يجوز في الاضحية غير بهيمة الانعام وهي الابل والبقر والغنم ويجزء الذكور
والانثى ولا تجزئ العوراء البين عورها ولا المريضة البين مرضها ولا
العرجاء البين عرجها ولا المجفنة ولا الجرباء ولا الهزيلة ولا مقطوعة
بعض الاذن ولا يضر فقد قرون وكسرها وكذا شق اذن وخرقها وثقبها
والاولى ان يتصدق بكلها الا لقمة يسيرة للتبرك وان يذبح بيده فان لم يعلم فليستنب
ويشهد روى الطبراني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من ضحى طيبة نفسه محتسبا
لاضحيته كانت له حجابا من النار وعن سفيان ابن عيينة قال حج صفوان ابن
سليم ولم يكن معه الا سبعة دنانير فلم يشتر بها بدنة وضحى بها فقيل له ليس عليك
الا هذه السبعة دنانير تشتري بها بدنة فقال اني سمعت الله تعالى يقول لكم
فيها خير فلا اشتري الخير من الله بسبعة دنانير وعن علي رضي الله عنه قرء يوم نحشر المتقين
الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا قال وهل يكون الوفد الا
ركبانا على نجائبهم ونجائبهم ضحاياهم يؤتون بنوق لم ير الخلائق مثلها ازينتها
الذهب واذمتها الزبرجد ثم ينطلق بهم الى الجنة حتى يقرعوا بابها وفي حديث
عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في الاضحية
انها لتأتي يوم القيمة بقرونها واشعارها واظلافها وان الدم ليقع عند
الله عز وجل بمكان قبل ان يقع على الارض فطيبوا بها نفسا وقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)